

Distr.  
GENERAL

E/CN.4/1996/72/Add.1

23 January 1996

ARABIC

Original: ENGLISH/FRENCH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان  
الدورة الثانية والخمسون  
البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت

### تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

تقرير مقدم من السيد موريس غليلي - آهانهانزو، المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب المتصل بذلك، عن البعثة التي اضطلع بها إلى البرازيل في الفترة من ٦ إلى ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥، عملاً بقراري لجنة حقوق الإنسان

٢٠/١٩٩٣ و ١٢/١٩٩٥

#### المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>		
٣	٩ - ١	.....	مقدمة
٣	٢ - ١	.....	ألف - الفرض من البعثة
٣	٩ - ٣	.....	باء - البعثة نفسها
٦	٢٤ - ١٠	.....	أولا - نظرة عامة على البرازيل
		.....	ألف - نظرة عامة تاريخية وجغرافية واقتصادية واجتماعية
٦	٢٠ - ١٠	.....	باء - نظرة عامة سياسية
٨	٢١	.....	جيم - نظرة عامة على حقوق الإنسان
٨	٢٤ - ٢٢	.....	

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٩	٣٦ - ٢٥	العنصرية والتمييز العنصري بإنكار الغير . . . . .
٩	٢٧ - ٢٦	ألف - ملاحظات تمهيدية . . . . .
٩	٣٢ - ٢٨	باء - الدستور يحظر العنصرية والتمييز العنصري
١٠	٣٦ - ٣٣	جيم - التهجين والديمقراطية المتعددة الأعراق . . . . .
		مظاهر الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز
١٢	٦٤ - ٣٧	العنصري والأحداث المتصلة بذلك . . . . .
١٢	٤٠ - ٣٨	ألف - ازدواجية الموقف إزاء الهجناء . . . . .
		باء - العنصرية والتمييز العنصري في الحياة
١٣	٤٣ - ٤١	اليومية . . . . .
١٤	٤٧ - ٤٤	جيم - التعليم . . . . .
١٤	٤٨	دال - العمالة . . . . .
١٥	٤٩	هاء - السكن . . . . .
١٥	٥٠	واو - وسائل الإعلام . . . . .
١٥	٥٥ - ٥١	زاي - حالة النساء من غير البيض . . . . .
١٦	٥٩ - ٥٦	حاء - العنف الذي يتعرض له الأطفال وعمل الأطفال
١٧	٦٢ - ٦٠	طاء - المشاكل المتعلقة بالملكية العقارية . . . . .
١٨	٦٤ - ٦٣	ياء - معاداة السامية . . . . .
		التدابير الحكومية الرامية الى مكافحة العنصرية
١٨	٧٠ - ٦٥	والتمييز العنصري . . . . .
		ألف - الانتقال من إنكار الأعراق في البرازيل الى
١٨	٦٦ - ٦٥	الديمقراطية المتعددة الأعراق . . . . .
		باء - الضمانات الدستورية والتشريع الخاص
١٩	٦٨ - ٦٧	بمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . . . . .
٢٠	٦٩	جيم - التدابير الإدارية . . . . .
		دال - الضمانات الدستورية المتعلقة بأراضي
٢١	٧٠	الهنود . . . . .
٢١	٧٣ - ٧١	خامسا - أنشطة المجتمع المدني . . . . .
٢٢	٧٤	سادسا - الاستنتاجات والتوصيات . . . . .
٢٧		برنامج بعثة المقرر الخاص الى البرازيل . . . . .

## مقدمة

## ألف - الغرض من البعثة

١- عملاً بالولاية المحددة في قراري لجنة حقوق الإنسان ٢٠/١٩٩٢ و ١٢/١٩٩٥ وبالاتفاق مع الحكومة البرازيلية، أدى المقرر الخاص زيارة إلى البرازيل من ٦ إلى ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥. وكان الغرض من البعثة هو الحصول على معلومات موثوق بها عن العلاقات القائمة بين مختلف مكونات البرازيل الإثنية والعرقية. وحيث أن البرازيل يُنظر إليها على الصعيد الدولي على أنها مثال إيجابي للاندماج الإثني والعرقى، فإن اختيار هذا البلد أملاه أساساً النهج الشامل لإعمال الولاية على نحو ما بينه المقرر الخاص في تقاريره السابقة المقدمة إلى اللجنة وإلى الجمعية العامة<sup>(١)</sup>. أي أنه يلزم البحث عن الأشكال والمظاهر المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء.

٢- وكان يمكن استنتاجاً أن تكون هذه البعثة عملية بسيطة لإبراز واقع يبدو معروفاً حق المعرفة وتقديم ذلك الواقع على أنه نموذج يحتذى للبلدان التي تواجه مشاكل العنصرية والتمييز العنصري، وصعوبات إدارة التعددية أو التهجين الثقافي. وبالغوص، مؤقتاً بالتأكيد، في الإطار الاجتماعي البرازيلي تهيأت للمقرر الخاص تصورات قوامها إدراك أكثر موضوعية لمسألة العنصرية والتمييز العنصري كما هي مطروحة في البرازيل. وسعى المقرر الخاص بما اكتسبه فعلاً من تجربة ثرية في دراسة الثقافات الإفريقية البرازيلية والأمريكية الهندية (ناهيك وأنه أخصائي برامج ثم مدير شعبة دراسات الثقافات في اليونسكو سابقاً) لفهم سياق معقد، من منظور متجدد. غير أن هذا التعقيد بذاته هو ثمرة تاريخ اقتصادي واجتماعي ثقافي وسياسي خاص. وبالتالي، تم الاضطلاع بهذه البعثة بروح من الاستعداد والرغبة في الاطلاع بالاستناد إلى ما تم الوقوف عليه من الأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب المتصل بذلك.

## باء - البعثة نفسها

٣- وصل المقرر الخاص إلى برازيليا يوم ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٥ فانتقل على التوالي إلى بليم (ولاية بارا) وسلفادور (ولاية باهيا) وسان باولو (ولاية سان باولو) وريو دي جانيرو (ولاية ريو دي جانيرو).

٤- وكان للمقرر الخاص، في برازيليا عاصمة البرازيل ومقر الحكومة والمؤسسات الفيدرالية، شرف الاجتماع بالسادة لويس فيليب لامبريا (وزير الخارجية)؛ ونيسلون جوبيم وزير العدل؛ وخوسي سارني رئيس الجمهورية سابقاً ورئيس مجلس الشيوخ. كما تقابل المقرر الخاص مع السادة كريستوفام بواركي، محافظ إقليم برازيليا الفيدرالي؛ وادسون ماتشادو، مستشار وزير التعليم؛ وأنطونيو أوغوستو أنستازيا، الأمين التنفيذي لوزارة العمل؛ وخوسي كارلوس سايكساس، الأمين التنفيذي لوزارة الصحة؛ وجويل روفينو دوس سانتوس، رئيس الرابطة الثقافية "بالماريس" في وزارة الثقافة. كما عقد المقرر الخاص في هذه المدينة جلسة عمل مع لجنة حقوق الإنسان التابعة للكونغرس، وهي ندوة شارك فيها النواب نيلماريو ميراندا ورئيس اللجنة، وروبرتو فالاداو، ودومينغوس دوترا، وجيل ناي فياها. كما اجتمع المقرر الخاص بعضو مجلس الشيوخ بيني فيراس رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في مجلس الشيوخ. وفي سياق التعاون فيما بين الآليات والمؤسسات، يود المقرر الخاص الإشارة إلى أنه أجرى في برازيليا مقابلة بناءً جداً مع السيد ليندغرين

ألفيس رئيس إدارة حقوق الإنسان في وزارة الخارجية، وعضو اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، والسيد باولو سرجيو بينهايرو، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بروندي.

5- واجتمع المقرر الخاص في سلفادور، عاصمة ولاية باهيا بعدة شخصيات تتولى سلطات هذه الولاية منهم السيد باولو غانم سوتو، محافظ الولاية، والسيد لويس أنطونيو فاسكونسيلوس كارايرا، الأمين المسؤول عن التخطيط والعلم والتكنولوجيا، والسيد ايديلسون سوتو فرايري، الأمين المسؤول عن التعليم.

6- وتقابل المقرر الخاص في سان باولو عاصمة ولاية سان باولو مع السيد بيليزاريو دوس سانتوس الأمين المسؤول عن العدالة والدفاع عن المواطن، وكذلك مع السادة أنطونيو كارلوس أرودا، رئيس مجلس مشاركة وتنمية الجالية السوداء في ولاية سان باولو، وديرمي أزييدو، ممثل ولاية سان باولو في مجلس الدفاع عن حقوق الإنسان.

7- وقام المقرر الخاص في جميع هذه المراحل بزيارة منظمات غير حكومية ذات صبغة مجتمعية أو غير مجتمعية أو تلقى زيارة ممثلي تلك المنظمات المكرسة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان بوجه عام أو لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري بوجه خاص. وتمكن المقرر الخاص بفضل رعاية مركز التعاون لصالح الأنشطة الشعبية من زيارة الأحياء الفقيرة (favelas) في بيدرايرا ولاغارتيكسا في ضواحي ريو، وهما زيارتان أفادتتا، في سياق هذا التقرير، في بيان أن الأحياء الفقيرة هي رموز للشرخ الاجتماعي والهوة العرقية السائدة في البرازيل.

8- وتلقى المقرر الخاص أثناء إقامته في البرازيل (وهي إقامة يرد في المرفق مسارها وبرنامجها المفصل) مساعدة موظف من دائرة التشريع والوقاية من التمييز في مركز حقوق الإنسان؛ كما حظي بتعاون مترجمتين فورييتين إثنين عينتهما لهذه البعثة إدارة شؤون المؤتمرات في مكتب الأمم المتحدة بجنييف.

9- ويرغب المقرر الخاص في الإعراب عن امتنانه للسلطات البرازيلية على ما خصته به من استقبال ودي وما أبدته من انفتاح الأمر الذي يسر بعثته. وشارك باهتمام كبير في جلسات العمل المعقودة مع مؤسسات الفيدرالية البرازيلية ومع ولايات الفيدرالية والمنظمات غير الحكومية التي أجرى معها تبادلاً ثرياً وبناءً جداً لوجهات النظر سادها دائماً مناخ ودي وأخوي.

مناطق البرازيل الخمس  
الولايات وعواصمها



مستمددة من Théry (Hervé): Le Brésil, Paris, Sao Paulo, Masson الصفحة ١٠.

الرسم ١

## أولا - نظرة عامة على البرازيل

### ألف - نظرة عامة تاريخية وجغرافية واقتصادية واجتماعية

١٠- البرازيل جمهورية فيدرالية تتألف من ٢٥ ولاية ومن إقليم برازيليا الفيدرالي، وتنقسم إلى خمس مناطق كبيرة هي مناطق الشمال، والشمال الشرقي، والوسط الغربي، والجنوب الشرقي، والجنوب (انظر الرسم ١)(٢). وتمتد البرازيل على مساحة قدرها ٨ ٥١١ ٩٦٥ كيلومتراً مربعاً، وهو ما يجعل البرازيل تحتل المرتبة الخامسة من حيث المساحة في العالم.

١١- نالت البرازيل استقلالها في عام ١٨٢٢ بعد أن كانت تخضع للاستعمار البرتغالي الذي بدأ منذ عام ١٥٠٠ على إثر تحكيم تورديسيلاس(٣) ويتسم تاريخ البرازيل بتعاقب ثلاث دورات اقتصادية رئيسية تتيح المفاتيح التحليلية لتناول تعقيد الحقائق الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية وان كانت لا تشرح هذا التعقيد بأكمله في البرازيل:

- دورة السكر (القرنان السادس عشر والسابع عشر)؛

- دورة الذهب (القرن الثامن عشر)؛

- دورة المطاط والقطن والبن (القرن التاسع عشر).

وحددت هذه الدورات تعمير البلد وتنظيمه وغيرت توازنه الإقليمي وفقاً لما يكتسبه منتج واحد أو أكثر من أهمية تجارية أو وفقاً للتوجه الاقتصادي الراهن. وبالتالي فإن قلب البلد تحول من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين من الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي والجنوب، بينما برز الشمال والوسط الغربي بوصفهما منطقتين رائدتين، مما أثر في العلاقات السياسية والاجتماعية وفي الجغرافيا الإثنية والعرقية. والدورة الأولى هامة بوجه خاص في إطار هذه الدراسة من حيث أن هذه الدورة الأولى هي التي أرست أسس المجتمع البرازيلي.

١٢- تلاقى البرتغاليون الأوائل في الشمال، في مصب نهر الأمازون، مع الشعوب الهندية. وقبل أن يخضع هؤلاء البرتغاليون الأوائل الشعوب الهندية ويستغلوها، اتجروا معها بالخشب الأحمر المقطوع من غابة الأمازون، وهو "باو برازيل" (pau brasil) ومنه استمد البلد اسمه؛ وسرعان ما حلت تجارة السكر محل تجارة الخشب. وتهيأ للقصب السكري الوارد من الهند أفضل مناخ وتربة في منطقة الشمال الشرقي، وفي سبيل زراعة القصب السكري التي لم تكن اليد العاملة كافية لها، بدأ البرتغاليون في عام ١٥٣٢ يتجرون بالعبيد الأفارقة إنطلاقاً من خليج غينيا ومن أنغولا وموزامبيق.

١٣- ونشأت بنية اقتصادية واجتماعية وجغرافية حقيقية حول القصب السكري ميزت الدورة الأولى، وهي بنية ما زالت تميز هيكل الشمال الشرقي وتعمل عملها في مناطق البلد الأخرى. وكانت هذه البنية أساساً لمركب اقتصادي قائم على مزارع السكر الكبيرة التي تجري فيها في نفس الوقت زراعة وصناعة بدائية وتستمد تسميتها من طاحونة السكر (engenho) التي كانت تشكل محور المزرعة، غير أن هذه البنية كانت

متصلة كذلك بالتجارة وبالسوق العالمية. وكانت هذه البنية أيضاً داخل المزرعة ذاتها بنية اجتماعية قائمة على اللامساواة تجمع بين بيت سيد المزرعة (casa grande) ومخيمات العبيد (senzala) توحدتها صلات قوامها السلطة والاستغلال والموالي. ولا ننسى العلاقات الجنسية التي تربط السيد بإيمانه، وهي العلاقات التي أوجدت المولدين الأوائل والذين يشكلون إحدى سمات المجتمع البرازيلي المعاصر<sup>(٤)</sup>.

١٤- هذه الفترة الأولى والإسهامات الهندية الأمريكية والأوروبية والأفريقية، هي مأتى تعتقد الشعب البرازيلي الذي من سماته فترة التزاوج الطويلة بين هذه المجموعات البشرية الثلاث. وإذا كان التهجين الفسيولوجي إلى حد كبير وليد السيطرة وأحياناً الاغتصاب، فقد حصل التهجين الثقافي كذلك. فالأشكال المهمة وطبيعة هيكل الإنتاج كانت أوروبية، غير أن العديد من السمات الثقافية للسكان الخاضعين تندمج في تلك الأشكال: فقد أورث الهنود زراعة المانيهوت، واستخدام شبكة النوم، وعداداً هاماً من أسماء الأماكن. وجلب الأفارقة معهم تقنيات البستنة والتعدين والطبخ والموسيقى والديانات، وهي أمور ما زالت تجعل حتى الآن من منطقة الشمال الشرقي مجموعة ثقافية فريدة من نوعها في البرازيل.

١٥- وأعقب عصر الذهب عصر السكر الذي بلغت أسعاره أدنى مستوياتها في السوق العالمية بسبب المنافسة من منتجات انكليزية وفرنسية. وهذا دفع بالسكان الأحرار والرقيق إلى مناجم ولاية ميناس خيرايس في منطقة الجنوب الشرقي، والمساهمة في انحطاط المنطقة الشمالية الشرقية تدريجياً، وهو انحطاط كان رمزه نقل العاصمة الاستعمارية من سلفادور إلى ريو دي جانيرو في عام ١٧٦٢.

١٦- ويعود تاريخ التبعية التي قامت بين الشمال الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب إلى هذه الحقبة التاريخية. ونظراً إلى تهميش الشمال الشرقي تدريجياً، فقد تحول مركز الثقل في البلد في اتجاه الجنوب وتزايدت أهمية ذلك التحول بنمو زراعة البن التي كفلت الازدهار الاقتصادي للوسط الجنوبي. ولم تكرر دورة البن دورة السكر من وجهة نظر استغلال المزارع إذ أن نظام الرق أصبح محل اعتراض وأسفر إلغائه في عام ١٨٨٨ عن الاستعاضة عن اليد العاملة المستعبدة بيد عاملة مأجورة أو تعاقدية متألفة أساساً من مهاجرين أوروبيين.

١٧- ويرى البعض أن عملية استبعاد السود والهنود والمولدين من الحياة الاقتصادية والاجتماعية بدأت في تلك الحقبة - إذ لم تتخذ أي تدابير لندمج الرقيق سابقاً في المجتمع - وتفاقت تلك العملية بتصنيع البلد (الجنوب والجنوب الشرقي أساساً في القرن العشرين) واستقبال مهاجرين بأعداد متزايدة من أوروبا وكذلك من آسيا (ولا سيما اليابانيون). وباحتياز المهاجرين للأراضي أو بتلقيها، وبوصولهم إلى الوظائف المؤهلة أو تأسيسهم لشركات، كون هؤلاء المهاجرون في الجنوب الشرقي وفي الجنوب برازيل الرخاء وأغلبيتها من البيض مقابل المناطق الفقيرة في الشمال والشمال الشرقي التي كان سكانها من المولدين عاملاً في تضخيم عدد سكان الأحياء الفقيرة في ريو وفي سان باولو<sup>(٥)</sup>. كما أن أوجه اختلال التوازن الإقليمية الناجمة عن تاريخ متباين هي مصدر نواحي اختلال التوازن الإثنية الاجتماعية.

١٨- والإسهام الأفريقي بارز بوجه خاص في المناطق القديمة التي كانت المزارع قائمة فيها والتي تركز الأفارقة فيها بسبب الرق، وخلفت دورة القصب السكري في الشمال الشرقي، ولا سيما في بيرنامبوكو وباهيا، وفي جزء من الجنوب الشرقي في ريو دي جانيرو، عدداً كبيراً من السكان السود أو المولدين. كما يوجد السود أو المولدون بنسبة أدنى في ولاية ميناس خيرايس حيث جلبت دورة الذهب والمناجم في القرن

الثامن عشر العديد من العبيد وممن كانوا عبيداً سابقاً. وأخيراً يوجد الأفارقة أو المولدون في ولاية سان باولو، في مزارع البن القديمة، وأقربها إلى الساحل، وهي المزارع التي كانت مزدهرة وقت الرق؛ وتجددت أحياناً إسهامات الأفارقة في هذه الولاية من خلال الهجرة الواردة من باهيا.

١٩- أما في ولايات الجنوب، أي في بارانا وسانتا كاترينا، ولا سيما في ريو غراندي دو سول، فقد كانت المساهمة الأفريقية ضعيفة إلى درجة يصعب تبينها. ففي ولاية ريو دي جراندي دو سول، حيث النشاط المهيمن المتمثل في تربية الحيوانات كان يستلزم عدداً قليلاً جداً من اليد العاملة، لم يكن هناك سود كثيرون، ولم تساعد قساوة المناخ في هذه المنطقة على استيطانهم فيها. وهذه هي المنطقة التي يقترب فيها السكان من النوع الأوروبي البحث. غير أن الإسهامات الهندية في هذه المنطقة على صعيد عملية التهجين إسهامات أهم بكثير من الإسهامات الأفريقية؛ وقد غيرت ملامح الوجوه الأوروبية أكثر من تغييرها اللون.

٢٠- والعناصر الأفريقية لا تبدو عديدة جداً في غرب البرازيل وبالخصوص في شمال البرازيل، لكن العناصر الهندية هي أكثر عدداً بكثير في هاتين المنطقتين منها في سائر أنحاء البلد، والمولدون من أصل برتغالي وهندي هم المجموعة المهيمنة أحياناً، وبالخصوص في غابات الأمازون.

#### باء - نظرة عامة سياسية

٢١- اتسم تاريخ البرازيل الحديث بتعاقب النظم الديكتاتورية العسكرية. فقد أثر العسكريون تأثيراً كبيراً في حياة البلد السياسية منذ عام ١٨٨٩، وهو تاريخ الإطاحة بالامبراطورية، وحتى عام ١٩٨٢ تاريخ إعادة إحلال الديمقراطية. ودستور عام ١٩٨٨، الذي توصل إلى وضعه شعب البرازيل بعد كفاح مرير هو تعبير عن تجدد ديمقراطي منقطع النظير؛ ويضمن الدستور سير عمل المؤسسات السياسية الفيدرالية والمحلية بطريقة فعالة بكفالة حماية حقوق السكان وحريةهم الأساسية. وتعمل الحكومة في هذا السياق، بقيادة فرناندو هنريكي كاردوسو، رئيس الجمهورية المنتخب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، على الحد من نواحي اللامساواة الاجتماعية التي تهدد توازن البلد، وعلى تسوية مشكلة الحصول على قطع الأراضي بالنسبة إلى مزارعين صغار عديدين يواجهون احتكار قطع الأراضي من جانب كبار الملاك.

#### جيم - نظرة عامة على حقوق الإنسان

٢٢- يضمن دستور عام ١٩٨٨ الحقوق المدنية والسياسية وكذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المسلم بها عموماً. والبرازيل بالإضافة إلى ذلك طرف في صكوك إقليمية ودولية عديدة منها الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والاتفاقية الخاصة بالرق، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل.

٢٣- بقي أن الأحداث التي استجدت مؤخراً على صعيد حقوق الإنسان في البرازيل واتسمت بمذابح أطفال الشوارع - وبالذات تذبذب سبعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٩ سنة أمام كنيسة كانديلايرا في



وسط مدينة ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢ - على أيدي فرق الموت التي ثبتت صلتها بقوات الشرطة النظامية<sup>(٦)</sup>؛ وهذه الوقائع ليست عديمة الصلة بموضوع البعثة. وتمثل حالات أخرى جديرة بالاهتمام في ظروف اعتقال سجناء القانون العام، الذين كثيراً ما قمعت انتفاضتهم؛ والمنازعات على الأرض التي كثيراً ما تؤدي إلى تذبذب المزارعين أو الهنود على أيدي ميليشيات تأتمر بأوامر ملاك الأراضي أو المعمرين<sup>(٧)</sup>.

٢٤- وأخيراً، تأتي بعثة المقرر الخاص في الوقت المناسب لاستكمال البيانات عن البرازيل المتاحة للجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري إذ أن آخر تقرير دوري قدمه هذا البلد يعود تاريخه إلى عام ١٩٨٦.

### ثانياً - العنصرية والتمييز العنصري بإنكار الغير

٢٥- المؤكد عموماً ورسمياً أنه لا عنصرية ولا تمييز عنصري في البرازيل إذ أن الدستور يحظرهما رسمياً وأن التزاوج بعد أساسي في تشكيل سكان البرازيل وعنصر أساسي في الديمقراطية المتعددة الأعراق في البلد.

#### ألف - ملاحظات تمهيدية

٢٦- تخفي البرازيل وراء مظاهر التلاحم الإثني والعنصري جوانب لا مساواة بارزة بين البيض والهنود والمولدين والسود، وهي جوانب موروثه عن الماضي. ومما يناقش هذه الحالة توزيع الثروات توزيعاً غير متكافئ. وإذا كان التهجين البيولوجي والثقافي هو عامل اندماج وبمثابة عنصر توازن ساهم في درء التوترات الاجتماعية، إلا أنه يحدد كذلك الطبقات الاجتماعية واختلال التوازن الإثني الإقليمي.

٢٧- وبظهور الديمقراطية المتعددة الأعراق، تبدو السلطات البرازيلية راغبة في التصدي للمشاكل الإثنية والعرقية وفي أن تنشئ مجتمعاً قائماً على التكافؤ في الكرامة بين أفرادها. والإرادة السياسية موجودة وقد اتخذت في هذا الصدد تدابير دستورية وقانونية وإدارية.

#### باء - الدستور يحظر العنصرية والتمييز العنصري

٢٨- "لا يوجد التمييز في البرازيل" رسمياً. "والبرازيل هو بعد نيجيريا البلد الثاني المتكون من السود في العالم. والبرازيل، بوصفها بلداً متعدد الأعراق، هي ديمقراطية متعددة الأعراق؛ فهي ليست مثل الولايات المتحدة أو جنوب أفريقيا التي يسودها نظام الفصل العنصري؛ وليس هناك توارث لكرهية عرقية". غير أنه يسلم بوجود "تمييز اقتصادي وربما اجتماعي إزاء السود والهنود والمولدين؛ فالأمر ليس تمييزاً ضد هؤلاء الأشخاص بوصفهم أفراد تابعين لجماعات إثنية، بل هو تمييز ضد الفقراء".

٢٩- "وليس الأمر تمييزاً؛ بل هو في الحقيقة واقع تاريخي. ولا توجد في البرازيل أي إشارات واضحة عن التمييز العنصري أو الإثني أو الديني أو العقائدي. ولهذا السبب تركز الحكومة على توفير التعليم لجميع السكان والفئات الاجتماعية المختلفة". ويتم بالتالي التركيز بشدة على أن الدستور يحظر من ناحية أخرى ويدين التمييز العنصري بجميع أشكاله. فالباب الأول من دستور عام ١٩٨٨<sup>(٨)</sup> ينص بوجه خاص على أن البرازيل دولة قانون ديمقراطية أساسها [...] كرامة الإنسان [...] (المادة ١)؛ وإن أهداف [البرازيل] الأساسية

هي التالية: أولاً - بناء مجتمع حر ومنصف ومتضامن؛ [...] ثالثاً - القضاء على الفقر والتمييز وتقليل جوانب اللامساواة الاجتماعية والإقليمية؛ رابعاً - تعزيز خير الجميع دون أفكار مسبقة عن الأصل أو العرق أو الجنس أو اللون أو السن أو أي شكل آخر من أشكال التمييز". (المادة ٣)؛ "تمثل [البرازيل] في العلاقات الدولية للمبادئ التالية: [...] ثانياً - سيادة حقوق الإنسان؛ [...] ثامناً - رفض الإرهاب والعنصرية [...]". (المادة ٤). وتنص المادة ٥ من الدستور من جهة أخرى على ما يلي: "يعاقب القانون على أي تمييز ينتهك الحقوق والحريات الأساسية" (الفقرة ٤١)؛ وتشكل ممارسة العنصرية جنائية لا تتقدم ولا يمكن الإفراج بكفالة عن مرتكبيها، وهي تستوجب عقوبة بالسجن بموجب أحكام القانون" (الفقرة ٤٧).

٣٠- و"أوضح مسؤول كبير في وزارة التعليم أن عبارة 'زنجي' ليست عبارة سلبية؛ فيعود الأطفال على وجود السود وعلى أن الأمر هكذا. كما يشار إلى فئات أخرى في المجتمع البرازيلي بالحديث عن 'المانيين' أو 'يابانيين' أو 'إيطاليين'، أو عن جاليات أو مستوطنات 'ألمانية' أو 'يابانية'. ونحن نقول إننا 'برازيليون'. وعبارة 'زنجي' على سبيل المثال ليست تحقيرية إلا إذا كانت مصحوبة بنعت، مثلما هو الحال في عبارة 'الزنجي المتسكج' أو عندما يحظر على السود دخول الملاهي الليلية أو شغل وظائف؛ ويمكن أن تستخدم عبارة 'الزنجي' بما يدل على المحبة والإعزاز؛ مثلما هو الحال في عبارة 'زنجيتي الصغيرة' بقصد الحبيبة".

٣١- ولا يوجد بالتالي أي عنصرية ولا تمييز عنصري في البرازيل؛ فالدستور يحظرهما رسمياً. والتمييز الاقتصادي والاجتماعي وهو ثمرة التاريخ؛ وأصبح تمييزاً هيكلياً. وهو يقابل ما أصبح يسمى اليوم الاستثناء. وتكشف إعادة قراءة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (قرار الجمعية العامة ٢١٠٦ د - ٢٠)؛ (المرفق) أنه "يقصد بتعبير 'التمييز العنصري' أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة" (الفقرة ١ من المادة ١). إلا أن المجتمعات تشهد اليوم ظاهرة الاستثناء وبالخصوص في أوروبا وكذلك في بلدان معينة في أمريكا اللاتينية.

٣٢- ولا بد من ملاحظة أن ما اتفق على اعتباره مجرد تمييز اقتصادي واجتماعي هو استثناء قائم على العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي الإثني الذي يستهدف الهنود والسود والمولدين في البرازيل، وإن كان التمييز العرقي محظوراً بموجب الدستور ويشكل جنائية لا تتقدم، وعلى الرغم من إنكار أن التمييز العنصري ظاهرة عنصرية. فما يجسد الاستثناء هو "الفصل العنصري الاجتماعي" (apartação sociais) الذي يعاني منه السكان الأصليون والأفارقة البرازيليون والمولدون وصفغار البيض في الشمال والجنوب، وهي العبارة التي استخدمها الأستاذ الموقر ورجل الدولة البرازيلي كريستوفام بواركي، محافظ ولاية برازيليا، أثناء المقابلة التي أجراها مع المقرر الخاص. وفي نظر العديد ممن تحدث معهم المقرر الخاص، توجد فعلاً عنصرية وتمييز عنصري تبرزهما مظاهر وحوادث متواترة إن لم تكن يومية، فهي مألوفة.

### جيم - التهجين والديمقراطية المتعددة الأعراق

٣٣- يؤكد الموقف الرسمي "وحدة الشعب البرازيلي" ويركز على التهجين البيولوجي والثقافي الذي يتجسد بوجه خاص في مشاركة برازيليين عاديين، من شتى الأصول، في الشعائر الأفريقية البرازيلية التي

تمارس في الأبرشيات (terreiros)، أي شعائر الودونية (caudomblé)، وشعائر التيمية (mecumba)، والسحر (umbanda) وفي المهرجان<sup>(٩)</sup>. وتفضل السلطات البرازيلية الإحالة إلى لون البشرة بدلاً من الإحالة إلى العرق عند الحديث عن الأبيض (branco)، والأسمر (pardo)، والأسود (preto). وتنفر السلطات البرازيلية من مواجهة للمشكل العرقي إما لأن هذه المواجهة تثير مشكلاً وتحرج أو لأن السلطات البرازيلية تعتبر المشكل غير مطروح، والتهجين أدى إلى تعدد ألوان البشرة لدرجة أصبح من الصعب معها أن يصنف السكان البرازيليون وفقاً لأعراقهم وأن تقدر بدقة أهمية مختلف الأصول الإثنية والعرقية للسكان.

٣٤- وعبارة "باردو" (Pardo)، التي تشير إلى مجموع المولدين وتصل بلون بشرة أغلبية السكان تميز الاختلاط الناجم عن ثلاثة أعراق أصلية (العرق الهندي والعرق الأسود والعرق الأبيض) وتستبعد من التصنيفات الرسمية جميع العبارات التي تشير إلى اختلاط الأعراق: الخلاسي (Mulato)، وهو المولد من أبوين أحدهما أبيض والآخر أسود؛ والمملوك (Mameluco أو Caboclo)، وهو المولد من أبوين أحدهما أبيض والآخر هندي؛ واليني (Caprso)، وهو المولد من أبوين أحدهما هندي والآخر أسود.

٣٥- وبعبارة أخرى، بذلت السلطات عبر الزمن جهداً متعمداً للاستعاضة عن مفهوم العرق بمفهوم اللون. وكانت ترمي على هذا النحو إلى تسوية المشكل العرقي نظراً إلى أن الأعراق لا وجود لها قانوناً بصفتها أعراقاً، ولكنها منصهرة في بوتقة شعب ذي مائة لون لا يمكن أن يسوده المفهوم العرقي المتحيز. وبالتالي، يعتبر مهرجان ريو دي جانيرو السنوي، بفضل تعدد ألوانه أفضل تعبير من أي خطاب تدمجي عن فكرة الوثام الوطني التي تنادي بها السلطات البرازيلية. وتبنى مدرسة فيرادورو للسما هذه الفكرة في أغنياتها لمهرجان عام ١٩٩٥ بالتذكير في هذا الصدد بانهباء الرسام الفرنسي جان باتيست دوبري عندما اكتشف البرازيل في عام ١٨١٥ بصحبة البعثة الفنية الفرنسية:

"ما أسعدني !

جئت من فرنسا بدعوة من الملك

حاملاً فني وفوجئت باكتشاف جنة ساحرة

يعيش فيها الهنود والبني والسود في وثام عرقي تام

يتجلى فيه كنه هذا البلد الاستوائي"<sup>(١٠)</sup>

٣٦- فهل شعر المقرر الخاص بدوره بنفس هذا الانبهار؟ للرد على ذلك يرى المقرر الخاص أنه يجب عليه أن يستلهم مرة أخرى من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري المذكورة أعلاه أحكامها ذات الصلة. أليست الأفضلية الاجتماعية مستندة في البرازيل إلى اللون؟ ألم يحل الحكم المسبق القائم على اللون محل الحكم المسبق القائم على العرق؟ ألا يرتبط هذان الشكلان من أشكال الأحكام المسبقة ارتباطاً يثير اللبس؟

## ثالثاً - مظاهر الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري والأحداث المتصلة بذلك

٣٧- بذلت في الفصل السابق محاولة لبيان أنه لا تيسر إمكانية تحديد العنصرية والتمييز العنصري في البرازيل، بسبب ما ينطوي عليه من تعميم تعقد شعب هذا البلد والخضوع لتأثير الخطاب الرسمي. فالعنصرية والتمييز العنصري في نظر البعض ظاهرتان "خفيتان" (١١) ولكنهما قائمتان في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الأكاديمية أو العلمية. وقد تقصى المقرر الخاص مظاهر هاتين الظاهرتين في الحياة اليومية وفي التعليم وفي العمالة والسكن وإقامة العدل. واهتم بعنف الشرطة وبحالة المرأة التي توصف بأنها ملونة وبالغف الممارس ضد الأطفال وبمشاكل الوصول إلى الأرض في حالة السكان الأصليين والسود نسل مؤسسي مخابئ العبيد السود الفارين (quilombos) (١٢).

### ألف - ازدواجية الموقف إزاء الهجاء

٣٨- يبدو أن البرازيلي لم يتعود الحكم المسبق القائم على العرق، غير أن لديه شعوراً قوياً بأهمية اللون، وهو شعور يتجسد في موقف مزدوج إزاء الهجاء تكشف عن مذهب تبييض معين. والتهجين، الذي هو في نفس الوقت إحالة إلى الاندماج - إذ يقال لنا "كلنا هجاء" - وسبب للاستثناء يبدو استمراراً لإنكار وجود السود (١٣). وعبارة "زنجي" أو حتى "أسود" عبارة مسيئة ومن المجاملة النظر إلى الأفراد على أنهم أكثر بياضاً مما هم عليه. ولاحظ المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاءات في تعداد السكان الذي جرى في عام ١٩٩٠ وجود أكثر من ١٠٠ لون بشرة يرى الأفراد الذين جرى استجوابهم أنهم يتصفون بها، مهم في ذلك هو الابتعاد بأكثر ما يمكن عن اللون الأسود. وثمة بموجب هذه الحالة أزمة هوية لدى الأشخاص الذين ينتمون إلى العرق الأسود إلى درجة أن بعض أتباع ديانة العنصرة يرفضون أن يشار إليهم كسود أو خلاسيين (١٤). ويكاد يكون السود والخلاسيون غائبين عن صور القديسين البرازيلية ووسائط الإعلام (١٥) إلى درجة أن قيام قناة تلفزيون OGLOBO ببث مسلسل لأول مرة في عام ١٩٩٥ يمثل فيه خلاسيون وسود بدا وكأنه حدث رئيسي! وأبلغ عدة مولدين وسود مناضلين المقرر الخاص بأن المهرجان يكتسي أهمية كبيرة جداً في الثقافة الأفريقية البرازيلية لأنه الوقت الوحيد في السنة الذي يمكن للسود وللمولدين أن يظهروا فيه بدون أن يكون عليهم رقيب وهو شعور كان عليهم في كثير من الأحيان أن يتحدوه عبر القرون.

٣٩- وثمة من ناحية أخرى ترابط بين التنظيم الطبقي الاجتماعي وألوان البشرة لدرجة تجعل هذا الترابط ذا مغزى. وإلا فكيف يفسر أنه لم تتح للمقرر الخاص فرصة الاجتماع بسود أو بمولدين يحتلون مراكز مسؤولية خارج البرلمان (حيث يوجد ما مجموعه ١١ نائباً أفريقياً برازيلياً من أصل ٥١٣ نائباً في الكونغرس) وخارج المؤسسة الثقافية بلماريس التي تمثل مهمتها أصلاً في تحسين صورة السود ومكافحة العنصرية التي هو ضحيتها، في بلد تؤكد سلطاته أنه "البلد الثاني في العالم من حيث عدد السود بعد نيجيريا" وحيث يشكل المولدون أغلبية السكان (١٦)؟

٤٠- وثمة تسلسل هرمي للألوان في البرازيل، ويبدو اللون الداكن جداً وكأنه يشكل عقبة مؤكدة في طريق ارتقاء السلم الاجتماعي. فيصعب على الأسود أن يصبح موظفاً سامياً؛ وهو بحاجة إلى المواهب وإلى أن يعمل أكثر بكثير مما لو كان ذا بشرة أفتح اللون. والبرازيل لا يصنف الناس حسب الأعراق بموجب تعريفات

قانونية أو بموجب نظريات علمية؛ فهو يصنفهم حسب مظهرهم الجسدي ولون بشرتهم. وبالتالي، فإن البرازيليين ليسوا جماعات متقابلة لأنه يوجد تدرج في الألوان بين أبيض البيض وأسود السود، مما يخفف من حدة الاصطدامات وهذا لا يمنع وجود تمييز هيكلية بحكم الظروف الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي، فما يفصل ما يسمى بالملونين عن البيض أشد فصل هو تباين في مستوى المعيشة وطريقة العيش، وهكذا فإن حاجز الفروق الطبقي الذي يمكن استشفافه بسهولة يتع حاجز الفروق في ألوان البشرة، وهو حاجز حقيقي وإن يكن أدق.

#### باء - العنصرية والتمييز العنصري في الحياة اليومية

٤١- تتجسد العنصرية والتمييز العنصري في الحياة اليومية في ممارسات كيدية تزيد من حدة شعور السود بالنقص. ففي البناءات وأماكن الإقامة ذات المستوى الرفيع على سبيل المثال، يدعى السود إلى ألا يستخدموا سوى مداخل ومصاعد الخدمات. ويمكن أن يمنع على السود دخول أماكن عامة مثل الملاهي الليلية "الراقية" مثلما يبين ذلك مشهود من رسوم "Conselho de Desenvolvimento da Comunidade Negra" في ولاية باهيا<sup>(١٧)</sup>. وفي المراكز التجارية كثيراً ما يظن بأنهم يسرقون؛ ويمكن أن ترفض إقامتهم في فندق فاخر. ويتم فوراً توقيف الأسود الذي تشاهده دورية شرطة ليلاً في حي سكني للتثبت من أوراق هويته ولاستجوابه عن سبب وجوده في ذلك المكان، نظراً إلى أنه يفترض في السود ألا يسكنوا سوى الأحياء الفقيرة في ضواحي المدن.

٤٢- والمضايقة التي يتعرض لها السود على أيدي الشرطة العسكرية والشرطة المدنية أو على أيدي غيرهما من القوات المكلفة بإنفاذ القوانين مضايقة معهودة. وقد تصل تلك المضايقة إلى التشكيك في إمكانية تقلد أسود وظيفته ضابط في الشرطة: وحالة الكسندر سيلفا دي سوزا المفتش التابع لشعبة مكافحة الإتهار بالمخدرات في ولاية بارا حالة تلقي ضوءاً كاشفاً في هذا الصدد. ففي شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، وفي مدينة بيليم، قام هذا الأسود، وهو شرطي، أثناء الخدمة وكان يرتدي ملابسه المدنية، بامتطاء حافلة واستظهر بشعاره كشرطي ليعفى من شراء بطاقة ركوب مثلما يرخص ذلك لأفراد الشرطة. وقال له آنذاك سائق الحافلة: "ملاحك لا تبنى بأنك شرطي بل بأنك قاطع طريق؛ وهذا الشعار مزيف". وبعد ذلك بلحظات، توقفت الحافلة أمام سجن (سان خوسي) حيث كان يوجد أفراد الشرطة العسكرية فناداهم سائق الحافلة بالعبارات التالية: "ثمة أسود في الحافلة يدعي بأنه شرطي". وامتطى أربعة جنود الحافلة وبدأوا فوراً يضربون الكسندر دي سوزا بينما كان يصرخ بأنه شرطي وبأنه سيستظهر بأوراقه. ثم اقتادوه إلى السجن وواصلوا ضربه داخله. ولم يخلص من قبضتهم إلا عند قدوم شرطي من دورية الراديو اقتاده إلى مكتب مراقبة الشرطة للتثبت من هويته<sup>(١٨)</sup>.

٤٣- وتعزى هذه الممارسات إلى صورة الأسود السلبية عموماً في المجتمع البرازيلي. فسواد البشرة مرادف للفقر أو الإجرام، وهذا في حد ذاته تمييز. والهوة بين المراكز الحضرية التي يسكنها البيض والضواحي، وبين المراكز الحضرية وأحياء الإقامة الفاخرة والضواحي الفقيرة التي تتكون أغلبية سكانها ممن يسمون بالملونين إنما دليل على وجود نوع معين من التفرقة في الأماكن. وحذق أساليب الإخضاع والرقابة الاجتماعية يتيح كذلك الحفاظ على علاقات اجتماعية غير متساوية وهي علامات يبدو أن السكان المهمشون هضموها وقبلوها بوصفها قدراً محتوماً. فعدم تمكنهم من الوصول إلى التعليم المعاصر لم يوفر لهم من الأدوات الفكرية التي تمكنهم من تأكيد الذات.

### جيم - التعليم

٤٤- انتقدت سيدة البرازيل الأولى السيدة روث كاردوسو أثناء المؤتمر السنوي الذي عقده البنك الدولي عن التنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يوم ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٥ في ريو دي جانيرو النظام التعليمي في البرازيل الذي وصفته بأنه "تميزي". وذكرت أن التعليم يفرز "نموذج مجتمع عنصري" (١٩). والتميز الذي يعرفه الأفارقة البرازيليون في مجال التعليم يندرج في إطار حلقة الفقر المضرغة التي يواجهها العديد منهم والتي تتخذ الشكل التالي: فقر مادي - مستوى تعليم منخفض، فشل دراسي، نقص في التدريب، بطالة أو عمالة غير مؤهلة، مرتب منخفض - فقر مادي.

٤٥- وتوجد في الواقع مدارس خاصة للأثرياء يقدم فيها تعليم أفضل من التعليم المقدم في المؤسسات العامة المكتظة بالتلاميذ، غير أنها مدارس لا يمكن للأفارقة البرازيليين الدراسة فيها لأسباب مادية. ويرى البعض أن نظام التعليم البرازيلي لا يراعي وجود الأفارقة البرازيليين وتاريخهم وثقافتهم ويكسبهم عقدة نقص. ويعزى ذلك بوجه خاص إلى أن الصكوك البيداغوجية لا ترفع من قيمة الأفارقة البرازيليين: فالأدوات البيداغوجية لا تشير إليهم إلا كعبيد في السابق أو خدم أو عمال يدويين. والثقافة الأفريقية البرازيلية تقدم على أنها فولكلور. وبالتالي، فإن الأطفال السود يرون أن التعليم المقدم إليهم غريب عنهم ولا يجدون متعة في الدراسة. والنزعة القائمة هي تدريبهم في مجالات كرة القدم والموسيقى والفن وهي مجالات يقال بلا تردد إنهم يتألقون فيها فلماذا يستبعدون منها إذا؟

٤٦- أما فيما يتعلق بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و١٤ سنة، فإن ٨٧,٩ في المائة من الأطفال البيض مسجلون في المدارس، مقابل ٨٠,٨ في المائة من المولدين و٧٧,٦ في المائة من السود (٢٠). وحتى إذا سجل الأطفال السود في المدرسة، فإن العديد منهم يضطرون إلى التخلي عن الدراسة لممارسة أشغال صغيرة في سبيل مساعدة والديهم على تلبية احتياجات الأسرة.

٤٧- كما أن نسبة الأمية تكشف أيضاً عن وجود تفاوتات: فبينما اعتبر أن ١٨,٢ في المائة من السكان البرازيليين الذين تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة هم بمثابة الأميين، ارتفعت هذه النسبة إلى أكثر من ٣٠ في المائة في صف السود في عام ١٩٩٢؛ ووصلت هذه النسبة في الشمال الشرقي إلى ٣٦,٤ في المائة. وفي عام ١٩٨٨، كان البيض يستأثرون بنسبة ٨٧ في المائة من البرازيليين الذين قاموا بدراسات جامعية. ومسجل حالياً في الجامعات ١٢ من البيض من أصل كل ١٠٠ تلميذ، بينما لا يصل إلى الجامعة من أصل كل ١٠٠ تلميذ سوى أسود واحد (٢١).

### دال - العمالة

٤٨- العمالة هي أحد المجالات التي يتجلى فيها التمييز العنصري. ويوجد شبه تقسيم عرقي للعمل يمنع السود والمولدين من ممارسة مهن معينة. وتقول العامة إن الأسود لا يمكن أن ينجح في البرازيل إلا إذا كان لاعب كرة قدم أو راقص سامبا. وبالتالي، فإن الوظائف القيادية والوظائف الوسيطة (في الإدارة العامة مثلما هو الحال في الشركات الخاصة) وظائف يشغلها البيض ثم يليهم المولدون ثم السود الذين يتقلدون وظائف وكلاء، أو موظفي استقبال، أو صرافين، أو خدم مطاعم ومقاهي، أو حراس، أو خدم منازل، أو سائقي حافلات أو سائقي سيارات أجرة، بحسب دكونة لون البشرة. وثمة قدر قليل من الحركية الوظيفية والاجتماعية في

صف الأفارقة البرازيليين بحكم العائق الأول الذي يشكله الافتقار إلى التعليم والتدريب. ويمارس التمييز ضد أفريقي برازيلي ولو كانت مؤهلاته تعادل مؤهلات الأبيض؛ واستخدام عبارات من قبيل "أبحث عن شخص حسن المظهر" في الإعلان عن فرصة عمل شاغرة ما هو إلا أسلوب غير مباشر لاستبعاد الأفارقة البرازيليين من وظائف معينة. وبالإضافة إلى ذلك، وعلى صعيد الأجور، فإن العامل الأبيض يحصل على أجر يعادل مرتين ونصف ما يتلقاه العامل الأسود، ويتلقى أجراً يعادل ٤ مرات ما تتلقاه العاملة السوداء<sup>(٢٢)</sup>.

#### هاء - السكن

٤٩- تعيش أغلبية الأفارقة البرازيليين في مساكن ومناطق غير صحية، دون أن تتوفر لهم مجاريير ولا التيار الكهربائي ولا المياه الصالحة للشرب. وهم يشكلون أكبر عدد من سكان المناطق الفقيرة المبنية بمواد بديلة في ضواحي المدن الكبرى. وانجرافات التربة تجرف معها سنوياً خلال فصل الأمطار بيوت الأسر الفقيرة في الضواحي الفقيرة الواقعة في منحدرات التلال وتسفر عن العديد من الأموات معظمهم من الأفارقة البرازيليين. فقد أسفر انجراف تربة حصل يوم ٢١ أيار/مايو ١٩٩٥ عن هلاك ٢٨ شخصاً في حي الريال دو ريتيرو في سلفادور في ولاية باهيا. وأغلبية من لا مأوى لهم من الذين ينامون في شوارع المدن البرازيلية الكبرى هم من السود أو من المولدين.

#### واو - وسائط الإعلام

٥٠- لا تعرض الاعلانات التجارية ووسائط الإعلام، بصورة عامة، الا صورة الرجل الأبيض. فالأغلبية العظمى من الصحفيين في أفضية التليفزيون هم من البيض، خلافاً لما يرى على شاشات أفضية المملكة البريطانية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية التي تقوم على أساس المشاركة المتعددة الاثنيات والثقافات وتنميتها.

#### زاي - حالة النساء من غير البيض

٥١- أعلن المؤتمر النقابي لبلدان أمريكا للمساواة بين الأجناس، الذي عُقد في السلفادور في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، أن المرأة السوداء تتقاضى أدنى الأجور (أقل من أجر الرجل الأبيض بأربع مرات)، وتعمل في أماكن غير صحية بمعدل ثلاثة أضعاف العمل العادي اليومي وتعاني ثلاثة أضعاف ما يعانيه الغير من تمييز. فهي لذلك تعتبر المقياس للمواطنة البرازيلية، فمستوى التطور السياسي للمجتمع البرازيلي مرتبط ارتباطاً مباشراً بما تحرزته النساء السوداوات من تقدم سياسي<sup>(٢٣)</sup>.

٥٢- وتعمل الأغلبية العظمى من النساء السوداوات خادِمات (فتيلغ، مثلاً، نسبة الخادِمات السوداوات في ولاية باهيا ٩٠ في المائة من اجمالي عدد الخدم، وتتقاضى ٨٠ في المائة منهن أجراً يقل عن الأجر الأدنى الذي يعادل ١١٠ ريالاً<sup>(٢٤)</sup>، وكحاضنات وراقصات سامبا في الملاهي الليلية. ويشكلن النسبة الغالبة في القطاع غير الرسمي (مثل بائعات في الشوارع). ويتعرض العديد من الخادِمات السوداوات لسوء المعاملة من جانب أصحاب العمل، فضلاً عن تعرضهن للعنف الجسدي والنفسي. والمستوى الثقافي للنساء السوداوات هو من أدنى المستويات. ونظراً لافتقارهن إلى المؤهلات، فضلاً عما يتعرضن له من تمييز في سوق العمالة (فكثيراً ما تشترط اعلانات العمل الظهور "بمظهر حسن")، فإن العديد منهن يمارسن البغاء.

٥٣- ولوحظ أيضا أن نسبة تعقيم النساء السوداوات أعلى من نسبة تعقيم النساء البيض. ولا يفكر أحد أن هذه الممارسة المانعة للحمل أو تحديد النسل، تسهم في "تبيض" السكان تدريجيا في البرازيل<sup>(٢٥)</sup>. وتبين معطيات المعهد البرازيلي للجغرافيا والاحصاءات لعام ١٩٨٦ أن نسبة النساء السوداوات أو الهجُن في ولاية باهيا تشكل ٧٥ في المائة من النساء العقم (اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٠ عاما). وتقدر هذه النسبة على المستوى الوطني بما يعادل ٦١,٨ في المائة<sup>(٢٦)</sup>.

٥٤- وكثيرا ما تكون هؤلاء النساء فقيرات مما يجعلهن، بالتأكيد، غير راغبات في الانجاب بما أنهن غير قادرات على ضمان عيش كريم لأطفالهن، بيد أنه لا تُعرض عليهن أي وسيلة أخرى لمنع الحمل بل انهن قد يتعرضن للتعقيم دون علمهن أثناء الولادة. كما أن رجال السياسة يشجعونهن على قبول التعقيم، واعدن اياهن بأنهم سيقدمون المساعدة لهن اذا ما انتخبوا. وتستخدم أيضا اغراءات مادية (كتوفير المال والغذاء) للتشجيع على التعقيم، وكان يمكن لأصحاب العمل، حتى عام ١٩٩٥، أن يطلبوا شهادة طبية تثبت عقم العاملات<sup>(٢٧)</sup>. وهذه الممارسة الأخيرة أكدت صحتها ملاحظات لجنة خبراء منظمة العمل الدولية المعنية بتطبيق الاتفاقيات، التي لاحظت في تقريرها المقدم في الدورة الثانية والثمانين لمؤتمر العمل الدولي (في حزيران/يونيه ١٩٩٥)، فيما يتعلق بالاتفاقية رقم ١١١: التمييز (في الاستخدام والمهنة) لعام ١٩٥٨، "أنه على الرغم من توفر معلومات مفصلة عن الأحكام الادارية والتشريعية الرامية الى منع التمييز القائم على أساس الجنس، فقد أعربت لجنة المؤتمر عن أسفها الشديد لأنه لم يتم بعد اعتماد مشروع القانون رقم ٩١/٢٢٩ (الذي يحظر على أصحاب العمل طلب شهادة طبية تثبت عقم العاملات، من منطلق أن هذه الممارسة تشكل تمييزا قائما على أساس الجنس فيما يتعلق بإمكانية الحصول على عمل)"<sup>(٢٨)</sup>.

٥٥- ووضحت وزارة الصحة أن عملية تعقيم النساء ليست ممارسة رسمية ولا تشجعها الحكومة. فالنساء البرازيليات تقبلن، بشكل عام، منع الحمل بصورة طوعية، بما في ذلك التعقيم. وإذا كان عدد كبير من النساء يلجأن الى التعقيم، فإن السبب يرجع الى أنها طريقة بسيطة وغير مكلفة، والنساء اللاتي يعتمدنهن لا يفكرن دوما في عواقبها. ومن المعروف أن النساء المنتديات الى أكثر طبقات السكان فقرا هن اللاتي يستخدمن هذه الطريقة، ولكن هذا لا يعني في حد ذاته أن تكون هناك سياسة تعقيم تستهدف النساء السوداوات. وقد اعتمدت الحكومة قانونا المناهضة للجوء الى هذه الممارسة على نطاق واسع<sup>(٢٩)</sup>، وهو القانون رقم ٩١/٢٢٩ الذي أشارت اليه أعلاه لجنة خبراء منظمة العمل الدولية، وهو ساري المفعول في الوقت الحاضر.

#### حاء - العنف الذي يتعرض له الأطفال وعمل الأطفال

٥٦- يُعد العنف الذي يتعرض له الأطفال من أخطر المشاكل التي تواجهها البرازيل. ويتعلق الأمر أساسا بالأطفال السود والهجُن الذين يعيشون في الشارع. وتبين من دراسة أجرتها اليونيسيف والنيابة العامة لولاية ساو باولو بشأن اباداة الأطفال، في عام ١٩٩١، كانت نسبة الأطفال البيض تشكل ٤٢,٣٥ في المائة من مجموع عدد الضحايا البالغ ٣٠٧ طفلا، في حين بلغت نسبة الأطفال المولدين ٤٤,٦٣ في المائة وبلغت نسبة الأطفال السود ١٢,٠٥ في المائة<sup>(٣٠)</sup>. وفي ولاية ريو دي جانيرو "عد القاضي سيرو دارلان المكلف بشؤون الأحداث الجانحين فسي ريو دي جانيرو، بالاستناد الى احصاء أجراه في عام ١٩٩٢، ١١٥٢ حالة من حالات الموت العنيف التي تعرض لها القصر، ٦٠ في المائة من هذه الحالات شهدتها مدينة ريو وحدها. وكانت أغلبية الضحايا من الأطفال الذكور من غير البيض"<sup>(٣١)</sup>. ومن الصعب تحديد هوية مرتكبي هذه الاغتيالات بدقة، ولكن يُظن أن أفرقة الموت التي تضم افرادا من الشرطة العسكرية أو المدنية، هي



المسؤولة عن معظم هذه الأفعال. وأكد التحقيق في المجزرة التي حدثت في كنيسة كاندراليا، في ريو دي جانيرو، في تموز/يوليه ١٩٩٢، مشاركة عناصر من الشرطة في عمليات قتل الأطفال.

٥٧- وثمة شكل آخر من أشكال العنف، وهو العنف الجنسي الذي تتعرض له المراهقات، التي تشكل المراهقات السوداوات من المولدين الأغلبية العظمى منهن. وقدرت أمانة ولاية ساو باولو لشؤون الأحداث، في عام ١٩٩٠، أن ٦ ملايين من الفتيات، أي ما يعادل ١٥ في المائة من المراهقين في البرازيل، قد تعرضن للتعديات الجنسية. ويحدث هذا النوع من أعمال العنف داخل المنازل وخارجها. كما أن العديد من القاصرات يتعاطين البغاء، وهن بالتالي عرضة لأعمال العنف.

٥٨- وفيما يتعلق بعمل الأطفال، فهو شائع جدا ويمس العديد من الأطفال المولدين أو السود. وفيما يلي النسب المتعلقة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٤ عاما ممن يعملون في المنطقة الجنوبية الشرقية: الأطفال البيض: ١٤,٩٩ في المائة، والأطفال المولدين ١٩,٦٩ في المائة، والأطفال السود: ٥٦,٢٠ في المائة<sup>(٣٢)</sup>. ويعمل هؤلاء الأطفال في الزراعة وفي مصانع وورشات متنوعة. ويحاولون أيضا تجارات محدودة في الشارع.

٥٩- وقد نشأت مشكلة أطفال الشوارع بسبب الفقر. فهؤلاء الأطفال ينحدرون من أشد طبقات السكان فقرا. وهذه الفئة من الأطفال تتضمن أكبر عدد من المصابين بمتلازمة فقد المناعة المكتسب، وهي مسألة مثيرة للقلق الشديد.

#### طاء - المشاكل المتعلقة بالملكية العقارية

٦٠- تعد امكانية امتلاك أرض احدي المشاكل التي يواجهها الهنود والسود المنحدرون من مؤسسي جماعات "الكيلومبوس" (Quilombos)<sup>(٣٣)</sup>. ويواجه الهنود مشاكل جسيمة تتمثل في أعمال التمييز والاستثناء والابادة من جانب المستعمرين المعروفين بلقب Garimpeiros et madeireros (المنقبون عن المعادن ومستغلو الأخشاب) الذين يستولون على أراضيهم. فقد حدثت، في عام ١٩٩٢، ٤٣ من حالات القتل و٨٥ من محاولات القتل و٦٠٠ من حالات التهديد بالقتل<sup>(٣٤)</sup>. ويخضع الهنود لسياسة الابادة الاثنية، وعلى الرغم من أنهم يناضلون دون جدوى، فإنهم حريصون على اكتساب ما لهم من حقوق الانسان واسترداد كرامتهم.

٦١- وتؤكد الحكومة أن الدستور ينص على أحكام تتعلق بتوزيع الأراضي على السكان الأصليين. فبعد خمس سنوات، سيمنحون جميع المناطق التي كانت ملكا لهم في السابق على نحو ما نص عليه الدستور المعدل، الذي يعترف بالسكان الأصليين لا بوصفهم أقلية، وإنما بوصفهم سكانا أصليين. وقررت الحكومة، إزاء الخلافات القائمة بينها وبين كبار المستثمرين، تحديد تخوم الأراضي وتنظيم استثمار المعادن. وقد أمرت الحكومة، بهدف حماية السكان الأصليين، بمراقبة الدخول الى أراضي الهنود الأمريكان والخروج منها من خلال التقاط صور جوية بالطائرات التي تحوم فوق هذه الأراضي كل ست ساعات. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٥، تم توزيع ٤٩ مليون هكتار على جماعات الهنود، ولا يزال هناك ١١ في المائة من الأراضي الوطنية المقرر توزيعها.

٦٢- كما تُبذل جهود، في سياق رد الحقوق، من أجل منح الأراضي التي تعيش عليها جماعات السود المنحدرة من جماعات الكيلومبوس الى هذه الفئة من السكان أو ردها اليهم. كما أن كبار الملاكين العقاريين والباحثين عن المعادن الثمينة لهم مطامع في هذه الأراضي. وتجري بحوث من أجل تحديد أماكنهم وتعيين حدود هذه الأماكن، بمساعدة المؤسسة الثقافية لمنح الجوائز التابعة لوزارة الثقافة. والغاية من ذلك هو توفير أمن قانوني لخلف الرقيق الذين أسسوا جماعات الكيلومبوس، والذين يعيشون في الوقت الحاضر على هذه الأراضي التي لم تُعين حدودها بعد. ويتعلق الأمر، حسبما يقال، بمساحات قليلة من الأراضي، ولكن جماعات السود يعتبرون ردها اليهم دليلاً على الاعتراف بدورها الهام الذي أدته في تاريخ نشوء البرازيل. وأثناء زيارة المقرر الخاص لهذا البلد، كان يجري اعداد مرسوم رئاسي من أجل الاعتراف بحقوق جماعات الكيلومبوس في ملكية اراضيهم.

#### ياء - معاداة السامية

٦٣- أكد للمقرر الخاص أنه لا يوجد في البرازيل حركات معادية للسامية. ويلاحظ مع ذلك وجود مجموعات نازية جديدة مكونة من الحركات المعروفة باسم حليقي الرؤوس "skinheads and punks" التي تهاجم اليهود والسود والأشخاص من المنطقة الشمالية الشرقية في ولايتي بارانا وساو باولو. وأثبتت دراسة متعمقة أن الأمر يتعلق بمجموعات لا تقوم على أساس متين وانما هي تحاكي حركات أجنبية. وقد تمكنت الشرطة من حلها.

٦٤- بيد أنه نمت الى علم المقرر الخاص حالة من حالات معاداة السامية. ويتعلق الأمر بحادث جرى في نيسان/أبريل ١٩٩٥، قال خلاله موظف في نقابة الكهربائيين في ساو باولو المعروف بلقب "بيزاو" متحدثاً عن الدكتور دافيد زيلبريشتاين، وهو أمين مسؤول عن الطاقة في ولاية ساو باولو ما يلي: "يحاول يهودي صغير الشأن، الآن، تحويل الأمانة الى كنيس. والمفروض أن ينصرف الى بيع القماش؛ فقد خلق العالم يهودي وها هو الآن يهودي آخر يحاول القضاء على عالمنا"<sup>(٣٥)</sup>. وبعد أن اعتذر رئيس نقابة الكهربائيين وصاحب هذه الأقوال للدكتور زيلبريشتاين، لم يقدم هذا الأخير أي شكوى.

#### رابعا - التدابير الحكومية الرامية الى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري

##### ألف - الانتقال من انكار الأعراق في البرازيل الى الديمقراطية المتعددة الأعراق

٦٥- شهدت الثمانينات تحولا حقيقيا في كيفية معالجة السلطات البرازيلية للمسائل الاثنية والعرقية. ولئن كان مبدأ الشعب البرازيلي الواحد ليس موضع جدل، فقد اعترف بتعددية الأعراق والاثنيات التي هي قوام هذا الشعب، والتي تشكل دعامة الديمقراطية المتعددة الأعراق وتبين حرص السلطات البرازيلية على "بناء مجتمع حر وعادل ومتضامن، وضمان التنمية الوطنية، والقضاء على الفقر والتمييز والحد من أوجه اللامساواة الاجتماعية والاقليمية، وتعزيز رفاهية الجميع دون أي تحيز يقوم على اساس المنشأ أو العرق أو الجنس أو اللون أو العمر أو أي شكل آخر من أشكال التمييز" (المادة ٣ من الدستور لعام ١٩٨٨). وسيسهم تطبيق هذه الأحكام التي تتعلق في المقام الأول بالهنود والمولدين والسود الفقراء من ضمن غيرهم من الفقراء، بمرور الزمن، في دمجهم على نحو أفضل في المجتمع البرازيلي.

٦٦- وقد تم تعيين اديسون أرانتيس دو ناسيمينتو، المشهور باسم "بيليه"، وزيراً للرياضة وهو تعيين يأتي في سياق عملية تحول المجتمع البرازيلي، مع أن بيليه كان قد وجه مؤخراً انتقادات حادة للغاية إلى الطبقة السياسية البرازيلية ودعى البرازيليين من أصل أفريقي إلى تقرير مصيرهم بأنفسهم بالتصويت بأعداد كبيرة للمرشحين المنحدرين من جماعتهم في الانتخابات النيابية المقبلة<sup>(٣٦)</sup>.

#### باء - الضمانات الدستورية والتشريع الخاص بمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

٦٧- ينص الدستور الاتحادي لعام ١٩٨٨ على أحكام صارمة فيما يتعلق بقمع العنصرية. وتكمله مجموعة من القوانين التي تحظر العنصرية ومختلف ممارسات التمييز العنصري من ضمنها التحريض على التمييز العنصري والدعايات لترويجه والتمييز العنصري في وسائط الإعلام والمنشورات. والمعلومات الأنفة الذكر مقتبسة من بيان صدر عن الحكومة البرازيلية في ٨ أيار/مايو ١٩٩٥، وفيما يلي سرد لمجموعة هذه القوانين:

(أ) يحظر الدستور الاتحادي لعام ١٩٨٨ (المادة ٥ من الباب الثاني والأربعين) ممارسة التمييز، أيا كان شكله، كالعنصرية التي كانت تعتبر في السابق جريمة أقل خطورة، وأعيد تصنيفها فأصبحت جريمة لا يمكن الإفراج عن مرتكبها بكفالة ولا تخضع لمبدأ التقادم.

(ب) القانون رقم ٥١/١٩٣٠: يدرج في فئة المخالفات الجنائية ممارسات التحيز القائمة على أساس العرق أو اللون:

(ج) القانون رقم ٥٦/٢٨٠٩: يعرف جريمة إبادة الأجناس ويعاقب على إبادة مجموعة قومية أو اثنية أو عرقية أو دينية برمتها أو جزء منها؛

(د) القانون رقم ٦٢/٤١١٧: يرسي القانون البرازيلي للاتصالات السلكية واللاسلكية، ويعاقب على استخدام وسائل الاتصالات لغرض ترويج الممارسات التمييزية؛

(هـ) القانون رقم ٦٧/٥٢٥٠: ينظم حرية الفكر والإعلام، ويحظر نشر الأفكار التي تنطوي على التحيز العنصري، بأي وسيلة كانت.

(و) القانون رقم ٧٨/٦٦٢٠: يعرف الجرائم المخلة بالأمن الوطني، من ضمنها جرائم التحريض على الكراهية أو التمييز العنصري؛

(ز) القانون رقم ٨٩/٧٧١٦: يتناول جرائم التحيز القائم على أساس العرق أو اللون، وينظم، بالتالي، المادة ٥ من الباب الثاني والأربعين من الدستور الاتحادي؛

(ح) القانون رقم ٨٥/٧٤٣٧: يجمع ممارسات وأفعال التحيز التي تقوم على أساس العرق أو اللون، لا سيما فيما يتعلق بتقديم الخدمات أو إمكانية الوصول إلى الأماكن العامة؛

(ط) القانون رقم ٩٠/٨٠٧٢: يتناول الجرائم الشنيعة بما فيها إبادة الأجناس، وينص على أن العنصرية العام والعنصرية الخاص والكفالة والإفراج المؤقت لا تنطبق عليها؛

(ي) القانون رقم ٩٠/٨٠٧٨: يتناول مسألة حماية المستهلكين، ويحظر الدعايات المضللة أو التمييزية فضلا عن الدعايات التي تحرض على القيام بأعمال العنف؛

(ك) القانون رقم ٩٠/٨٠٨١: يعرف الجرائم ويحدد العقوبات والجزاءات الواجبة التطبيق على الأفعال التمييزية أو أفعال التحيز القائمة على أساس العرق أو اللون أو الدين أو الأصل الاثني أو القومي التي تمارسها وسائط الاعلام أو أي نوع من أنواع المنشورات؛

(ل) القانون رقم ٨٠٦٩: يرسى القانون الخاص بالأطفال والمراهقين، وينص على أنه لا يجوز تعريض أي طفل أو مراهق لأي شكل من أشكال التمييز.

٦٨- بيد أنه لا يمكن التحقق بعد من فعالية هذه القوانين لأن الشرطة تتلقى عددا قليلا جدا من الشكاوى، والدعاوى المتعلقة بالعنصرية أو بالتمييز العنصري قليلة العدد هي الأخرى. وتتخذ معظم حوادث التمييز العنصري شكل التهم الشفوي والشتيم، ولكنها لا تقضي، حسبما افادت به وزارة العدل، الى تقديم شكاوى. وعندما ترفع دعاوى تتعلق بالتمييز العنصري الى المحاكم الجنائية، يكون من الصعب اقامة الأدلة. ولذلك تسعى الأجهزة القضائية الى جبر الضرر المعنوي الذي يتعرض له الشخص. فيؤخذ "بالجريمة بسبب الاهانة أو بالجريمة المعنوية بسبب التمييز العنصري" أو "بالضرر المعنوي". ففي ساو باولو، مثلا، تعرضت امرأة سوداء لمسبات عنصرية في مركب تجاري، فأمر الجهاز القضائي الذي رفعت أمامه دعوى، بالتعويض عن الضرر المعنوي الذي تعرضت له. ولكن تظل المشكلة المطروحة هي أن السكان الذين يتعرضون للعنصرية والتمييز العنصري هم من أكثر السكان حرمانا، وغير مثقفين وغير مطلعين على القوانين، فضلا عن أنهم لا يثقون في الأجهزة القضائية. ولو تمكنت هذه الأجهزة من بناء جسور الثقة بينها وبين هؤلاء السكان، لتعاونوا بكل سرور معها من أجل اظهار الحقيقة. وعليه تم انشاء قسم لمكافحة جريمة التمييز العنصري ضد السود والعمليات المعادية للسامية، بمبادرة من حكومة ولاية ساو باولو، الذي يتعاون معه السكان بكل سرور. ففي اطار البحث عن السكن، مثلا، اذا وُضع اعلان عن منزل ورُد عليه رجل أسود فرُفض، يرسل رجل أبيض الى نفس المكان، واذا قبل هذا الأخير، يعتبر أن هذا التصرف تمييزي ويعاقب عليه. وتوجد أيضا أمانة وطنية مكلفة بالتهوض بشؤون المواطنين وتعنى بالتدابير الرامية الى مكافحة العنصرية، لا سيما تلك التي يتعرض لها السود واليهود.

#### جيم - التدابير الادارية

٦٩- أحيط المقرر الخاص علما بالتدابير الادارية التالية. البرازيل جمهورية اتحادية تضم ٢٦ ولاية و ٤٤٩١ بلدية والعاصمة الاتحادية. وتمتع هذه الوحدات بالاستقلالية الادارية والسياسية. وبالتالي فإن كلا منها تتخذ اجراءات خاصة بها فيما يتعلق بمكافحة التمييز. وفيما يلي بعض الأمثلة عن هذه الاجراءات:

(أ) في ايلول/سبتمبر ١٩٨٩ أنشأت بلدية ساو باولو، وهي أكبر مدينة في البلد، وتبلغ نسبة سكانها من السود ٢٤ في المائة، مكتب التنسيق الخاص للقضايا المتعلقة بالسكان السود؛

(ب) أعطيت التعليمات للشرطة الاتحادية من أجل رصد أنشطة المجموعات النازية الجديدة. وقد بدأت التحقيقات في هذا المجال؛

(ج) أنشأت حكومة ولاية ساو باولو فرعاً للشرطة متخصصاً في جرائم التمييز العنصري، وقد بدأ عمله في حزيران/يونيه ١٩٩٢، بناءً على التجربة الناجحة لفروع الشرطة المتخصصة في الشؤون النسائية:

(د) أنشأت حكومة ولاية ريو دي جانيرو، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، فرعاً للشرطة متخصصاً في مسائل التمييز العنصري.

كما أنشأت ولايتا بهيا وساو باولو مجالس لمشاركة جماعات السود والنهوض بها بغية إتاحة الفرص لها من أجل وضع وتنفيذ مشاريع اقتصادية واجتماعية تلبى احتياجاتها.

#### دال - الضمانات الدستورية المتعلقة بأراضي الهنود

٧٠- كرّس الدستور الاتحادي لعام ١٩٨٨، الجزء الثامن من الفصل الثامن لمسألة السكان الأصليين، فضلاً عن الأحكام الدستورية المتعددة التي تتناول هذه المسألة. ويتمتع الاتحاد بسلطة تحديد أراضي السكان الأصليين وحماية ممتلكاتهم. كما تملك الاتحاد سلطة سن التشريعات والقوانين الخاصة بحقوق السكان الأصليين. ويتمتع القضاة الاتحاديون بصلاحيات الفصل في النزاعات المتعلقة بحقوق هؤلاء السكان، ومكتب النيابة العامة مناط بمهمة الدفاع عن حقوق السكان الأصليين ومصالحهم في المحاكم. وتجدر الإشارة أيضاً إلى القانون رقم ٦٧/٥٢٧١، الذي أنشئت بموجبه مؤسسة الهنود الوطنية (فوناي) وإلى القانون رقم ٧٣/٦٠١، الذي أرسى القانون الخاص بالهنود.

#### خامسا - أنشطة المجتمع المدني

٧١- كانت مراعاة الاحتياجات الخاصة للهنود والسود في الدستور والتشريع قد نشأت عن الأنشطة السياسية والاجتماعية للعديد من الرابطات المجتمعية وغير المجتمعية التي منحت حق التعبير عن آرائها مع نشوء الديمقراطية.

٧٢- وتسعى منظمات كالحركة الاتحادية للسود إلى إذكاء الوعي السياسي للبرازيليين من أصل أفريقي من أجل تعزيز مشاركتهم وتمثيلهم في الحياة السياسية. وهناك رابطات ثقافية عديدة، كثيراً ما تكون مرتبطة بالمراكز الدينية مثل terrairos، candomble، macumba، umbanda، لا سيما أولودوم (Olodum) وإيل آي (Ile Aiye) (في سلفادور وبهيا) وبامباري (Bambare) (في بيليم)، ومركز الدراسات للدفاع عن السود في بارا وجمعية إيل آسيا (في سلفادور وبهيا)، تحاول، بوسائل محدودة للغاية، جعل السود يشعرون باعترافهم من جديد من خلال تعليمهم تاريخهم وثقافتهم، وتوفير تربية حديثة للأطفال في المدارس التي أنشأوها. وتعنى رابطات أخرى، على نحو خاص، بالنهوض بشؤون المرأة البرازيلية متأصل أفريقي (مثل جيليديس في ساو باولو) وأطفال الشوارع (مثل مركز التعبئة للسكان المهمشين) في ريو دي جانيرو، ودار لا كازا فينا للأدب خوليو ريناتو لانسيلوتي الذي يأوي الأطفال المصابين بمتلازمة نقص المناعة المكتسب في ساو باولو، وحرص المقرر الخاص على أن يزور هذا المكان الذي يقوم بأعمال جديرة بالشناء والتشجيع). وكما تجدر الإشارة إلى جمعية تثقيف النساء من السكان الأصليين (في ريو دي جانيرو) لما قامت به من أنشطة لصالح النساء من الهنود. وأخيراً، هناك الحركة الوطنية لحقوق الإنسان، التي مقرها في برازيليا وممثلة على نطاق

الاتحاد برمته، والتي تعمل من أجل مكافحة جميع أشكال العنف وتمارس رقابة لضمان احترام حقوق الانسان من جانب هيئات الدولة.

٧٣- وفي أحياء الفقراء المعروفة باسم (Favelas)، ينظم السكان أنفسهم للتزود بالماء والكهرباء والغذاء. لعلمهم الأكيد بأن السماء لن تنزل عليهم المن. وزار المقرر الخاص، في ريو دي جانيرو، أحياء الفقراء في لارغاتيشا وبيديرا التي تأوي كل منهما زهاء ٢٥ ٠٠٠ شخص، وشهد المقرر الخاص هناك تنفيذ مشروع للبيع المباشر والتضامن استهله مركز التعاون للأنشطة الشعبية، الذي يتألف من خبازة واحدة ومخزنين للسلع الأساسية وورشة خياطة.

### سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٧٤- يمكن للمقرر الخاص القول، في خاتمة دراسته، إنه من الصعب الكشف عن العنصرية والتمييز العنصري في البرازيل. فهذه الظواهر تبقى رهنا بنبرة الخطابات الرسمية. وهي مموهة بالتهجين البيولوجي والثقافي إلى حد أنها تصبح خفية. وقد استلزم الأمر قدرا من الحنكة كيما يعترف عدد لا بأس به من المتحدثين الرسميين بوجود علاقة سببية بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتمييز والفقر التي يعاني منها الهنود والمولدون والسود، والأحداث التاريخية التي تكمن وراء نشوء البرازيل، لا سيما الرق والاستعمار. إن تحلي المسؤولين في البلد بإرادة سياسية يملها تحليل واع وجريء للواقع هو السبيل الوحيد الكفيل بكسر الحلقة المفرغة للتمييز العنصري المتمثل في إنكار التعددية العرقية، وبأن يجعل من البرازيل أمة كبيرة، وهو الهدف الذي تتطلع البرازيل إلى تحقيقه في القرن الحادي والعشرين. وعليه، يتقدم المقرر الخاص إلى السلطات البرازيلية بالتوصيات التالية:

١- إذا استحال وضع برامج خاصة لصالح المجموعات الإثنية أو العرقية المحرومة، من نوع التدابير التي تتخذ للنهوض بالسود (affirmative action) في الولايات المتحدة الأمريكية (فقد رأى كثير من الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات أنه لا يمكن عمل ذلك لأن السود والمولدين لا يشكلون أقليات ولأن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية تمس جميع البرازيليين بصرف النظر عن العرق)، فينبغي إعطاء الأولوية لتعليم أشد فئات السكان فقرا وهي فئات يمكن جردها في إحصاء بالاستناد إلى حد أدنى للدخل.

٢- وينبغي دراسة حالة أطفال الشوارع على وجه الاستعجال بغية إعادة دمجهم في المجالات الاجتماعية العادية (كالمدارس ومعاهد التدريب) وتمكينهم من تجنب خطر الإجرام وأعمال العنف. وينبغي، في السياق ذاته، بذل جهود من أجل فكفكة المنظمات الشبيهة بالشرطة و"أفرقة الموت" التي تقوم بقتل أطفال الشوارع.

٣- وينبغي أن تجري الحكومة البرازيلية تحقيقا واسع النطاق في مشكلة تعقيم النساء السوداوات وفيما إذا كان القانون رقم ٩١/٢٢٩ يطبق على النحو الواجب.

٤- وينبغي القيام بحملات إعلامية وتثقيفية من أجل تحسين صورة الرجل الأسود في المجتمع البرازيلي، وجعل السود والأمريكان من أصل هندي والمولدين يشعرون بكرامتهم الإنسانية، حتى يثبتوا وجودهم في المجتمع ويشاركوا في حياة الأمة مشاركة تامة.

5- وينبغي اتخاذ إجراءات صارمة للقضاء على التمييز العنصري في مجال العمل، مقترنة بتدابير لدعم النساء الهجُن والسوداوات خاصة، من خلال تنظيم حملات تربية ملائمة يملئها العزم والثبات.

### الحواشي

(١) الفقرات من ٩ إلى ٣١ من الوثيقة E/CN.4/1994/66 والفقرات من ١٨ إلى ٣٧ من الوثيقة A/49/677.

(٢) يستخدم المقرر الخاص التسمية الفرنسية أو البرازيلية في الإشارة إلى التقسيمات الإقليمية أو إلى المدن.

(٣) وقع ملك اسبانيا وملك البرتغال في عام ١٤٩٤ معاهدة تورديسيلاس لتحديد الأقاليم التي تخضع لسيادة كل واحد منهما. ورسمت هذه المعاهدة خطأً وهمياً يقع غرب جزيرة الرأس الأخضر. وجميع الأراضي التي تقع شرق هذا الخط تعود إلى البرتغال وجميع الأراضي الواقعة غرب هذا الخط تعود إلى أسبانيا. وعاد بالتالي جزء صغير من أمريكا الجنوبية للبرتغال ووسع تدريجياً ليمثل البرازيل.

(٤) وصف عالم الاجتماع جيلبرتو فيرايري وصفاً دقيقاً هذا التنظيم الاقتصادي والاجتماعي في كتابه الشهير 1946, José Olympio Editi ôra, Casa Grande y Senzala, 5 ed., Rio de Janeiro.

(٥) رسالة مؤرخة في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥ من السيد مارسيلو دياس النائب في برلمان ولاية ريو دي جانيرو ورئيس لجنة حقوق الإنسان في تلك الولاية.

(٦) انظر الصيغة الأصلية للتقرير الأولي للبرازيل بشأن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ المقدم إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في ٢ آذار/مارس ١٩٩٥ الذي سلمته وزارة الخارجية إلى المقرر الخاص خلال بعثته؛ ويمكن الاطلاع بوجه خاص على الفقرات المكرسة للأطفال والمراهقين (انظر الفقرات من ٩٩ إلى ١٠٤ من الوثيقة CCPR/C/81/Add.6). انظر كذلك Ministerio Publico do Estado de Sao Paulo, Homicidios de crianças e adolescentes, Uma contribuicao para a administracao da justica criminal em Sao Paulo, Sao Paulo.

حزيران/يونيه ١٩٩٥؛ مركز تعبئة السكان المهمشين، The Killing of Children and adolescents in Brazil. ريو دي جانيرو، ١٩٨٨؛ الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، Les assassinats d'enfants des rues à Rio de Janeiro et Sao Paulo.

بعثة تحقيق، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.

(٧) انظر التقرير الأولي للبرازيل (الفقرات من ٩٠ إلى ١٠٧ من الوثيقة CCPR/C/81/Add.6).

(٨) دستور جمهورية البرازيل الفيدرالية، ١٩٨٨، الصيغة المستكملة في عام ١٩٩٤ [نص ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ المعدل بالتعديلات من ٩٢/٨ إلى ٩٢/٤ ومن ٩٤/١ إلى ٩٤/٦]، ترجمة فرنسية بقلم ج. فيلمان، استكملها ج. ف. كليفر، برازيليا، مجلس الشيوخ الفدرالي، ١٩٤٤.

### الحواشي (تابع)

(٩) Terreiro هو مكان للعبادة يعادل تقريباً أبرشية استناداً إلى ما قاله السيد اديسون لوبيس كاردوسو عضو حركة السود الموحدة (Movimento Negro Unificado) (مقابلة جرت يوم ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٥).

(١٠) يتعلق الأمر بملك البرتغال دون خواو السادس الذي لجأ إلى البرازيل على إثر احتلال جيوش نابليون لبلده.

(١١) استناداً إلى السيد أوزيبو كاردوسو، نائب رئيس الاتحاد الثقافي "ألودوم" في مقابلة جرت يوم ١٢ حزيران/يونيه في سلفادور في باهيا.

(١٢) كانت ثورات العبيد الأفارقة في عهد الرق عديدة وعنيفة ومنظمة، وانشأ السود الهاربون مجتمعات محلية مستقلة هي "كيلومبوس" التي دامت أحياناً مدة طويلة ولم يتم إخضاعها إلا بعد حروب حقيقية. وهذا يصدق على أشهر هذه الجاليات وهي كيلومبو دوس بالماريس في ولاية ألاغواس التي احتفظت باستقلالها مدة مائة سنة قبل أن تدمر.

(١٣) هذا إرث موروث عن اللاهوت الكاثوليكي الذي أعلن منذ القرن السادس عشر أن السود والهنود والمولدين وكذلك اليهود ينتمون إلى أعراق غير صافية. ويلزم كذلك التذكير بأن الغرض الأول من التهجين ليس الانصهار العرقي بل زيادة عدد عبيد مالك الأرض. انظر في هذا الصدد Maria Luiza T. Carneiro, O racismo na historia do Brasil, Mito e realidade, Sao Paulo, Editora Atica, 1994, p. 11.

(١٤) مقابلة جرت يوم ١٥ حزيران/يونيه في سان باولو مع السيد هرثاني دا سيلفا من Sociedade Cultural Missoes Quilombo

(١٥) يكفي النظر إلى قنوات التلفزيون البرازيلية ولافتات الإشهار لإدراك أن السود غائبون عن وسائل الإعلام وعن وسائل الإشهار باستثناء مقابلات كرة القدم وبرامج المنوعات.

(١٦) مقابلة جرت يوم ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٥ مع السيد جويل روفيلنو دوس سانتوس، مدير مؤسسة بالماريس الثقافية.

(١٧) Secretaria de justica e direitos humanos, Conselho de Desenvolvimento da Comunidade Negra, A Lei e o Dierito Do Negro, vol.I, Salvador,

تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤.

(١٨) تسرد هذه الوقائع بمزيد من التفاصيل في صحيفة Jornal do Sindpol, وهي صحيفة نقابة الدوائر العامة للشرطة المدنية في ولاية بارا، العدد ٣، كانون الثاني/يناير ١٩٩٥. كما أجرى المقرر الخاص مقابلة مع الضحية للحصول على تأكيد لهذه الوقائع.



الحواشي (تابع)

- (١٩) انظر المقال المعنون "Ruth critica modelo educational", A Tarde ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٥.
- (٢٠) أرقام نشرتها Secretaria Nacional de Pesquisa e Desenvolvimento da Igualdade Racial (Força Sindical) Cadernos de Formação, Saude e Meio Ambiente, Existe "Democracia Racial" Sem Igualdade Salarial?.
- (٢١) أرقام قدمها السيد دومينغوس دوترا، نائب في حزب العمل في البرلمان الفدرالي وعضو لجنة حقوق الإنسان.
- (٢٢) أرقام مذكورة في Caderuos de Formação، المرجع المذكور (انظر الحاشية ٢٠)، الصفحة ١٠.
- (٢٣) المرجع ذاته، ص ١٣٠.
- (٢٤) معلومات أفاد بها المجلس البلدي لنساء سلفادور وباهيا أثناء الاجتماع الذي جرى في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥.
- (٢٥) وفقا لما أفاد به النائب دومينغوس دوترا من معلومات، مستشهدا بدراسة ديمغرافية أجراها السيد إي - بيركو، أثناء اجتماع العمل مع لجنة حقوق الإنسان التابعة للكونغرس الذي تم في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٥.
- (٢٦) معلومات أفاد بها المجلس البلدي لنساء سلفادور وباهيا أثناء الاجتماع الذي جرى في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٥.
- (٢٧) وفقا للمقابلات التي أجراها المقرر الخاص مع ممثلي الحركة الاتحادية للسود، في برازيليا، في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٥.
- (٢٨) تقرير لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات، التقرير الثالث (الجزء ٤٠- ألف)، جنيف، منظمة العمل الدولية، ١٩٩٥، ص ٣١٤، فقرة ٢ (من النص الأصلي).
- (٢٩) ملخص المقابلة التي أجراها المقرر الخاص مع السيد خوسيه كارلوس سييكساس، المدير التنفيذي لوزارة الصحة، في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٥.
- (٣٠) النيابة العامة لولاية ساو باولو، Relatorio de pesquisa aplicada. Homicidio de criança e adolescentes, Sao Paulo, Juin 1995, p. 44.

### الحواشي (تابع)

- (٣١) Les assassinats d'enfants des rues à Rio de Janeiro et à Sao Paulo، تقرير لجنة التحقيق، الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.
- (٣٢) رسالة من السيد مارسيلو دياس، نائب في الهيئة التشريعية لولاية ريو دي جانيرو، ورئيس لجنة حقوق الإنسان.
- (٣٣) انظر الحاشية ١٢ المذكورة أعلاه.
- (٣٤) بلاغ أدلى به السيد غيلنه فيانا، النائب الاتحادي، أثناء الاجتماع الذي جرى مع لجنة الكونغرس الاتحادي لحقوق الإنسان، في ٨ حزيران/يونيه.
- (٣٥) نص مقتبس من صحيفة O Estado de Sao Paulo الصادرة في ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٥ (المنشور الدوري رقم ٧)، أحاله الاتحاد الإسرائيلي لولاية ساو باولو إلى المقرر الخاص.
- (٣٦) أدلى بيليه بهذا البيان يوم السبت، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أثناء استقباله وفد الحركة الاتحادية للسود بمناسبة الاحتفال بمرور "٣٠٠ عام على ذكرى الخالد" زومبي دو بالماريس، البطل الأسود الذي صمد أمام اجتياح كيليمبو دو بالماريس التي دمرها البرتغال في عام ١٦٩٥ (انظر الحاشية ١٢). انظر المقالة المعنونة: "Pele's new goal to be president", Sunday Telegraph، الصادرة في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

المرفق ١

## برنامج بعثة المقرر الخاص إلى البرازيل

٦ - ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥

(برازيليا)	<u>الثلاثاء ٦ حزيران/يونيه</u>
الوصول إلى برازيليا	
(برازيليا)	<u>الأربعاء ٧ حزيران/يونيه</u>
مقابلة مع السيد أديسون ماتشادو، وزير التعليم	١٠/٣٠
مقابلة مع السيد أنطونيو أوغوستو أناستازيا، المدير التنفيذي في وزارة العمل	١٥/٠٠
مقابلة مع السيد نيلسون خوبيم، وزير العدل	١٥/٣٠
مقابلة مع السيد جوزيه إيفورني، مساعد الممثل المقيم لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١٦/٠٠
(برازيليا)	<u>الخميس ٨ حزيران/يونيه</u>
مقابلة مع السيد أديسون لوبيز كاردوسو والسيدة يورا سيلفا، عضوي الحركة الاتحادية للسود	٩/٠٠
مقابلة مع السيد جوزيه كارلوس سيبكساس، الأمين التنفيذي في وزارة الصحة	١١/٣٠
مقابلة مع السناتور بني فيراس، رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية في مجلس الشيوخ	١٢/٠٠
اجتماع مع النائب نماريو ميراندا، رئيس لجنة حقوق الإنسان التابعة للكونغرس والسادة روبرتو فالاداو، ودومينغوس دوترا، وجيل ني فيانا، النواب، وأعضاء في اللجنة	١٣/٠٠
مقابلة مع لوبيز فيليبي لامبريا، وزير الخارجية	١٥/٣٠
مقابلة مع السيد باولو سيرجيو بينهيرو، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بوروندي، والسيد لينديفرن ألفيس، رئيس إدارة حقوق الإنسان التابعة لوزارة الخارجية، وعضو اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات	١٦/١٥

مقابلة مع السيد جويل روفينو دوس سانتوس، رئيس  
المؤسسة الثقافية لوبالماريس (وزارة الثقافة)

١٨/٠٠

(برازيليا)

الجمعة ٩ حزيران/يونيه

مقابلة مع السيد نيلو دينيز، مستشار في مكتب السيدة  
مارينا سيلفا، عضو مجلس الشيوخ والسيد ريكاردو مورتا،  
مدير مكتب السيدة مارينا سيلفا

١٠/٠٠

مقابلة مع السيد جوزيه سارنيه، رئيس الكونغرس  
مقابلة مع السيدة فاليريا جيتو ليودي بريتو، عضو الحركة  
الوطنية لحقوق الإنسان

١١/٣٠

١٥/٠٠

مقابلة مع السيد كريستوفام بواركي، محافظ برازيليا  
العاصمة الاتحادية  
السفر إلى (بيليم)

١٧/٠٠

٢١/٠٠

السبت ١٠ حزيران/يونيه

اجتماع مع السيدة إديلامار كونسيساوا، مركز الدراسات  
للدفاع عن السود في بارا، والسادة باولو كارفاليو، وجيان  
الشاندر دي سوزا، ودو مينفوس، مجموعة الطلاب  
الجامعيين السود، والسيدة ماريا أباريسيدا سانتوس كوريا،  
والسيد برازيليو كوريا، مركز بامبارا لفنون وثقافات السود  
السفر إلى سلغادور دا باهيا

٩/٠٠

١٦/٠٠

(سلغادور دا باهيا)

راحة

الأحد ١١ حزيران/يونيه

(سلغادور دا باهيا)

الاثنين ١٢ حزيران/يونيه

مقابلة مع السيد بيدرو أغوستينو دا سيلفا، عالم بالسلالات  
البشرية، وبروفيسور في جامعة ولاية باهيا

٨/٠٠

مقابلة مع السيد باولو غانيم سوتو، محافظ ولاية باهيا  
اجتماع مع مايي هيلدا، المركز الديني: "Terreiro Ilá Axé"  
"Jitolu"، والسيدة آراخي سانتانا سانتوس، والسيد جوناتاس  
كونسيساوا دا سيلفا، الرابطة الثقافية "Ileaiye"

٩/٠٠

١٠/٣٠

مقابلة مع السيد أوزويبيو كاردوسو، نائب رئيس الرابطة  
الثقافية "Olodum"، والسيد فالمر فرانسوا سانتوس،  
مستشار للشؤون الثقافية للرابطة

١٥/٠٠

١٨/٠٠  
اجتماع مع السيدة غليدي غورجيل، رئيسة المجلس البلدي  
لنساء سلفادور، والسيدات يولاندا بيرس، مارلين باتيستا،  
ريبكا ليرافالي، جورينيلدا كارفاليو، بريزو ماريا أوليفيرا،  
أوليراسي ماتيلدي، ماري فانسيا كوستاس، آنا موتينيفرو،  
لوسيا غويدس رياس، ماريا ديل كارمن فيدالغو، عضوات  
المجلس

(سلفادور دا باهيا)

الثلاثاء ١٢ حزيران/يونيه

١٠/٠٠  
اجتماع مع السيد ديوسكورديس إم دوس سانتوس، Mestre  
Didi, Sociedade Ilê Aspia، والسيدة جوانا إي دوس  
سانتوس، جمعية الدراسات لثقافات السود في البرازيل  
مقابلة مع السيد لويز أنطونيو فاسكونسلوس كاريرا،  
الأمين المسؤول عن التخطيط في إدارة العلوم والتكنولوجيا  
في ولاية باهيا  
١٥/٠٠  
مقابلة مع السيد أدلسون سوتو فريري، الأمين المسؤول  
عن التعليم في ولاية باهيا  
١٦/٠٠

(ساو باولو)

الأربعاء ١٤ حزيران/يونيه

١٠/٢٠  
السفر إلى (ساو باولو)  
١٤/٠٠  
مقابلة مع السيد غليرمي دوس سانتوس باربوسا، عالم  
بعلم الإنسان، مركز البرازيليين من أصل أفريقي للدراسات  
والبحوث الثقافية  
١٨/٠٠  
اجتماع مع السيد بليزاريو دوس سانتوس، الأمين المسؤول  
عن العدل والدفاع عن المواطنين لولاية ساو باولو، والسيد  
أنطونيو كارلوس أرودا، رئيس مجلس المشاركة في التنمية  
لجماعات السود في ولاية ساو باولو، والسيد ديرمي  
آزييدو، ممثل ولاية ساو باولو في مجلس الدفاع عن  
حقوق الإنسان

(ساو باولو)

الخميس ١٥ حزيران/يونيه

١٠/٠٠  
مقابلة مع السيدة روزيلي فيشمان، أستاذة في جامعة ساو  
باولو  
١١/٣٠  
مقابلة مع المقرر أنطونيو أوليمبودي سانت آنا، الأمين  
التنفيذي للجنة المسكونية الوطنية لمناهضة العنصرية

مقابلة مع الأب جوليو ريناتو لانسوتو، مركز كازا فيفا (Casa Viva)	١٤/٠٠
اجتماع مع السيد فلافيو جورجى، منظمة السود سويتو (SOWETO)، والسيدة سوليمار كارنيرو، منسقة مؤسسة النساء السوداوات - سيليديس (CELEDES)	١٦/٠٠
اجتماع مع السيد هيرناني سيلفا، الجمعية الثقافية لميسويس كيلومبو، والأب لويز فرناندو دي أوليفيرا كيلومبو سنترال	١٨/٣٠

(ريو دي جانيرو)

الجمعة ١٦ حزيران/يونيه

السفر إلى ريو دي جانيرو	١٢/٠٠
اجتماع مع السيدين إيفانيس دوس سانتوس، وإيليه سيموغ، والسيدة مالو كارفاليو، من مركز تعبئة السكان المهمشين	١٥/٠٠
مقابلة مع إيليان بوتيفوارا، جمعية تثقيف النساء من السكان الأصليين (GRUMIN)	١٧/٠٠
اجتماع مع السيد أليكسي فيريرا ماغاليس، المستشار الوطني للحركة الوطنية لحقوق الإنسان، والآنسة سيليا ريجينادو ناسيمينتو باربوسا، من مركز التعاون للأنشطة الشعبية	١٨/٠٠

(ريو دي جانيرو)

السبت ١٧ حزيران/يونيه

زيارة أحياء الفقراء (فافيلاس) في بيدريرا ولاراغاتيكشا	١٤/٠٠
نهاية البعثة.	١٧/٠٠

- - - - -